..وعاد الدور المشبوه للصاعقة مرة اخرى!

وعادت الصاعقة .. مجددا الى المخيمات الفلسطينية .. عادت مختفية وراء قوات الردع .. السورية وبدأت الصاعقة نشاطها على الفور .. واصدرت بيانا ارهابيا امعانا في مواصلتها للطريق الذي سبق وان سلكته .. هذا الطريق الذي ادى الى الاضمحلال والى هرب شرائمها الى دمشق ..

عادت الصاعقة ببيان للجماهير .. تلك الجماهير التي قاتلتها ولفظتها من بين صفوفها .. وهي ذات الجماهير التي خرجت بمظاهرة عارمة ضد عودتها ، عندما عادت وفتحت مكتبا لها في صبرا اثر اتفاق دمشق المعروف .

■■ رفض شامل

وكانت القيادة المركزية لحركة المقاومة قد عبرت على لسان مختلف الفصائل عن استنكارها لعودة الصاعقة تحت حمايه قوات الردع السورية . واعتبر البيان الذي وزعته « الصاعقه » عند دخولها منطقة صبرا ، دليلا على المهمات الاستفزازية التي ستكلف بها الصاعقة من حيث افتعال الاشتباكات داخل المناطق الوطنيه والمخيمات لتغطيه التدخل الواسع من قبل قوات الردع او تنفيذ جانب من مخطط الاغتيالات التي تشير مختلف الاوساط الوطنيه الى وجوده بالفعل .

واتضح من المعلومات المتوفرة ان بيان الصاعقة المذكورة الذي هدد بتصفية القيادات ، قد طبع في دمشق ، ولفت الانتباه ان العقيد السوري محمد غانم « انكر » معرفته بدخول ١٦٠ عنصرا مسلحا من الصاعقة قادمين من سوريا ومناطق الاحتلال السوري ، مما يظهر تواطؤا مفضوحا واستعدادا لتغطية قدوم مئات اخرين من المنظمة المذكورة .

الحركة الوطنيه بدورها اثارت عودة الصاعقة تحت حماية قوات الردع مخاوفها الحقيقيه ، من ان تكون عودة الصاعقه مقدمة لاستكمال حالة الحصار ، بحيث يعهد الى الصاعقة والفئات السياسية الموالية لدمشق مهمة ملاحقه ومتابعة القوى الوطنيه ونشاطاتها ومحاوله شلها داخل الاحياء والمناطق الوطنيه التي تعرف مداخلها ومراكز ومكاتب القوى الوطنيه فيها .

ويتوقع ان يطرح النظا مالسوري مجددا مسالة عودة القوى المرتبطه به وتوفير الحماية لها كشرط مقابل طلب المقاومه والحركة الوطنية بالافراج عن المعتقلين والكف عن اجراءات القمع في البقاع وعكار وغيرها من المطالب الوطنية الاخرى .

ويبدو ان عودة الصاعقة الى صبرا كانت رأس جبل الجليد فحسب ، اذ تكتمل شيئا فشيئا صورة التحركات الاخرى كما تراها دمشق :

● عودة احمد جبريل وجماعته

● المطالبه بدخول الصاعقه الى المخيمات بعد عودتها الى صبرا واحتلالها المكاتب في المناطق التي دخلتها قوات الردع ، كما حصل في عاليه مثلا .

● عودة مصباح البديري الى نشاطه ، والذي بدأ باصداره امرا بصفته « قائد جيش التحرير الفلسطيني » ، ينذر فيه باعتبار كل من لا يعود الى امرته فارا تجب محاكمته وعقابه بالسجن عشر سنوات !! الخ .

■■ المهمات الجديدة للصاعقة

واذا كان معروفا المهام الحقيقية الموكل تنفيذها لقوات الردع السوريه في المرحله الحالية، وهي تتلخص في تركيع الثورة الفلسطينية ، اضافة الى اهداف اخرى تتعلق بالوضع اللبناني ، فانه من المعروف ايضا ان هذه القوات بحاجة الى بعض الوقت لتركيز نفسها من ناحية ولكي تغير صورتها في ذهن الجماهير الفلسطينية واللبنانية، ذلك ان هذه الجماهير كانت قد تعرضت للتصفية العسكرية المباشرة من جراء الهجمات العسكرية والقصف المدفعي والصاروخي من القوات السورية « الشقيقة » .. ولكي ترسخ هذه القوات صورتها الجديدة « كمنقذة » للوضع المتأزم سيكون صعبا عليها الاقدام - فورا على تنفيذ مهامها ..

من هنا تكون « الصاعقة » مرشحه للعب دورها المعروف في المخيمات الفلسطينية التي اعتبرتها الثورة الفلسطينية ضمن الخط الاحمر الذي لن تسمح لقوات الردع السورية بدخولها .. سيكون لقوات الصاعقة دورها في اصطناع الاستفزازات ،وخلق مبررات « وجيهة » تستطيع قوات الردع .. السورية بعدها ان تتدخل بكل ثقلها وقواتها « لحسم الموقف» .

وكون الصاعقة مجرد اداة من ادوات المخابرات السورية ، فمن المؤكد انها ستلعب دور المنسق والحليف مع فلول المكتب الثاني التي بدأت تتجمع من اجل بدء نشاطها المعروف بمعاداته للجماهير الوطنية .

■■ رفض العودة

وحول هذا الموضوع ، اصدرت قيادة منطقة بيروت في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين البيان التالي :

قام عملاء النظام البورجوازي السوري بتوزيع بيان مفرق في التخاذل ، حول واجبات شعبنا في هذه الفترة والتي لخصها بضرورة تحويل شعبنا الى مجموعة من « المخبرين » و « الوشاة » لمنظمة « الصاعقة » المرتبطة المشبوهة .

ويبدو ان مصدري البيان قد نسوا انهم انما عادوا الى مكتبهم الوحيد في صبرا في ظل خراب القمع السوري ، بعد ان طردهم شعبنا العظيم من كل مخيماته في لبنان ، وتناسى البيان الطريقة التي تسلل بها مسؤولو الصاعقة الفاشيين هاربين الى دمشق واحدا بعد الاخر ،فجاء بيانهم متوجا بشعارهم : سنعود ، سنعود ، سنعود .

فالى اين ستعودون يا محترفي قمع الشعوب؟؟

تمنينا لو عاد ضميركم اليكم بعد فترة من التأمل ، فاصبحت طريقكم في العودة نحو فلسطين ، والى الصف الوطني .. ولكنكم « عائدون » الان ببيان « عنتري » ينم عن طبيعتكم المباحثية العدوانية اتجاه شعبنا الطيب.

يا جماهير شعبنا العظيم : انهم يحاولون العودة الى اساليبهم القمعية ، فلنتصدى لهم ، ولنقف معا في خندق واحد لمواجهة المنتفعين العاملين على تصفية المضمون الثوري للمقاومة الفلسطينية .

انهم يحاولون تصوير انفسهم بمظهر المسالمين الهادئين وهم يهيئون اقبيتهم وزنازينهم للوطنيين والتقدميين من شعبنا .

يا جماهير شعبنا العظيم :

** مزيدا من التلاحم لمواجهة المرحلة الجديدة .

** فلنفضح عملاء النظام البورجوازي السوري ولنمنعهم من دخول مخيماتنا العريقة بمواجهة القمع .

** فلنتكاتف جميعا حتى لا تعبث الاقدام المباحثية بمخيماتنا .

■■ نرفض عودتها

وكذلك ، فقد اصدرت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في برج البراجنة بيانا جماهيريا ، حول نفس الموضوع ، جاء فيه :

● وهل نسينا دور ما يسمى بطلائع حرب التحرير الشعبية - الصاعقة - لكي تعيد ممارسة شهيتها وعربدتها والتسلط على الجماهير في قمعها واذلالها . الا يكفي الجماهير ما قدمته في سبيل الانتصار على الفاشية ودحر النظا مالسوري ؟

● الا يكفي ما قدمته الجماهير من تضحيات وعطاء ؟

- من قطع التموين وشحنه والتلاعب به لصالح السماسرة ؟

الا يكفي ان يستشهد من ابناء شعبنا الالاف ؟ الا يكفي ان يستشهد كل يوم الاف من الجماهير من جراء القصف العشوائي الفاشي والقنص الغادر ؟

● الا يكفي اننا حاربنا وبذلنا في سبيل حرب عسكري سليم ، لتكون النتيجة الانسحاب من الجبل نتيجة اتفاقيه دمشق المجرمة ؟ ونسأل ماذا تعد لنا قيادة منظمة التحرير من جديد ؟؟!! ولقد كان الجوا بعلى هذا السؤال هو ما نشاهده اليوم من عمليه احتلال وتطويق لمخيماتنا والى كل مواقعنا الوطنية من عملية احتلال من قبل الجيش السوري وما يسمى بقوات الردع العربية وبالتالي عودة « الصاعقه الى مخيماتنا » ؟

● ان جماهير برج البراجنة تعلن مع الكوادر الثورية ومع جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية :

● اننا وبالرغم من جراحنا لن نقبل ولا بأي شكل من الاشكال عودة - الصاعقة الاسد - الى مخيماتنا سنرفضها وسنقاومها . لا مكان للخونة بيننا

● اننا نطالب وسنظل نطالب قيادة منظمة التحرير ان تصحو من اوهامها ، لاننا وبسبب هذه الاوهام نخطو بل نقفز كل يوم الى الوراء .

وما تل الزعتر والنبعة وجسر الباشا والمسلخ والكرنتينا الا تجسيدا حيا لسقوط هذه الاوهام . اننا والتزاما منا بخط ثورتنا في ممارسة حرب التحرير الشعبية على طريق تحرير كامل التراب الفلسطيني . والتزاما منا ايضا بالنهج الثوري الرافض لاية تسوية واي مساومات سنبقى رافعين بندقيتنا المقاتله الى جانب البندقية اللبنانية المقاتلة ولا يمكن التفريط بين التلاحم المصيري بين الثورة والحركة الوطنية اللبنانية .

● ان جبهة الرفض ومعها جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية تعلن عن رفضها الكامل لعودة ما يسمى بالصاعقة السورية وستقف بحزم ضد اي محاولة لادخال ذمر النظام السوري لمخيمنا .

ولن نعود للعبودية وللتسلط الفاشي الا اذا سقطت اخر بندقية فلسطينية ولبنانية وأستشهد اخر ثوري من بلادنا .

من ناحية اخرى ، ذكرت المعلومات ان نظام الاسد قام بارسال قوات جديدة تحت اسم «جيش التحرير الفلسطيني » ويقال ان هذه القوات بقيادة العميل مصباح البديري .

والان .. ان جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية مطالبة باتخاذ موقف حازم وجريء تجاه هؤلاء الذين خانوا امتهم ، وامتهنوا كرامة مواطنيهم ، وتعاملوا مع القوى الانعزالية وحققوا بعض اهدافها داخل الصف الوطني ..

ان جماهيرنا التي نبذت هؤلاء المرتزقة وطهرت صفوفها من شرائمهم ، مطالبة بالوقوف مرة اخرى في وجه المؤامرة التي من المنتظر ان تكمل فصولها هذه العناصر المتواطئة .. وان الترقب والانتظار سيظل مضيعة للوقت في حين يخطط هؤلاء لمزيد من التآمر على القضية .

■■